المحاضرة السادسة: مقاربة التدريس بالكفاءات – Approche Par Compétences)

مقاربة التدريس بالكفاءات

1. تعريف الكفاءة:

إن القاموس الموسوعي للتربية والتكوين يعرف الكفاءة على أنها "الخاصية الإيجابية للفرد والتي تشهد بقدرته على إنجاز بعض المهام, والكفاءات شديدة التنوع, فهناك كفاءات عامة وهي كفاءات قابلة للتحويل وتسهل إنجاز مهام محددة, كما أن هناك كفاءات عديدة ومتنوعة, وهناك كفاءات خاصة وهي لا توظف إلا لإنجاز مهام خاصة جداً ولا تسهل التعلم وحل المشكلات الجديدة ."وعرفها برنو (1993) "Bernut.A" على أنها "مجموعة المكونات التي يطلبها القيام بعمل ما, وترجمة هذه المكونات في شكل سلوكات قابلة للملاحظة في وسط العمل "وأنها تتكون من 1- : مجموعة من المعارف والمهارات والإجراءات 2- .أنماط من البرهنة العقلية 3- .إطار تنظيمي لمكتسبات المتعلم السابقة .

2. خصائص الكفاءات:

- إن الكفاءة محطة نهائية لسلك دراسي أو لمرحلة أولى تكوين .
- تتميز بالشمولية كونها تجند المعارف والمهارات ذات مستويات مختلفة للاستجابة لطلب اجتماعي خارج منطقة تطورها .
- تتميز بالإدماج أي أنها تقتضي اكتساب تعلمات في المجالات الثلاثة (المعرفي, الوجداني, الحسي الحركي) .
- أنها قابلة للتقويم: من خلال سلوكيات قابلة للملاحظة في وضعية ما, فالكفاءة تقيم أساساً على مقياسين هما نوعية الإنجاز في العمل ونوعية النتيجة المتحصل عليها .ويمكننا القول أن التدريس بالكفاءات يهدف إلى تعليم المتعلم الاعتماد على نفسه والتعرف على قدراته وكيفية توظيفها في حياته التعليمية والاجتماعية والمهنية .

3. مميزات التدريس بالكفاءات:

3.1.تفريد التعليم:

وهذا من خلال جعل المتعلم يتمتع بأكبر قدر ممكن من الاستقلالية, أي أنه يصبح محور العملية التعليمية التربوية, وذلك بفسح المجال أمام مبادراته وفي اقتراح أفكاره وآرائه مع مراعاة ما يسمى بالفروق الفردية بين المتعلمين .

3.2.قياس الأداء:

ينصب مباشرة على تقويم الكفاءة المنتظرة والمنجزة من طرف المتعلم .

3.3.تحرير المعلم من القيود:

في هذا النوع من التدريس يصبح دور المعلم منحصراً في تنشيط وتوجيه المتعلمين, وتهيئة ظروف التعلم وانتقاء الأساليب البيداغوجية والوسائل الناجعة, وتقويم أداء المتعلمين .

3.4.دمج المعلومات:

وهي من أهم العناصر في بيداغوجية الكفاءات, فعلى المتعلم أن يدمج المعلومات المتحصل عليها بطريقة تتماشى مع مبدأ تكوين المفاهيم في الذهن (على شكل حلزوني) يبدأ بمفهوم بسيط ثم تتسع دائرته حلزونياً حتى يصل إلى منتهاه .

3.5.توظيف المعارف:

يتميز هذا النوع من التدريس أنه يدفع بالمتعلم إلى استعمال واستثمار ما يسمى بالمكتسبات القبلية قصد الوصول إلى إيجاد الحلول الملائمة حين مواجهته لإشكالية ما .

3.6.تحويل المعارف:

على المتعلم أن يكون قادراً على تحويل هذه المعارف من إطارها النظري إلى إطار عملي وظيفي نفعي, على شكل سلوكات قابلة للملاحظة والقياس .